

به نزلت سورة المرسلات [][] ماذا تعرف عن مشعر منى وموقعه ومكانته وأبرز الأحداث التي وقعت فيه



الخميس 7 يوليو 2022 04:25 م

بدأ حجاج بيت الله الحرام بالتوافد، صباح اليوم الخميس، الثامن من شهر ذي الحجة 1443 هـ، إلى مشعر منى، لقضاء يوم التروية، يتقربون لله تعالى، ويرجون منه القبول والمغفرة، متبعين ومقتدين بسنة نبيهم محمد ﷺ، يكثر من التلبية والتسبيح والتكبير، في صورة روحانية وإيمانية []

وأفادت الشريعة السمحة أن قدوم الحجاج المقرنين أو المفردين بإحرامهم إلى منى يوم التروية والمبيت فيها في طريقهم للوقوف بمشعر عرفة سنة مؤكدة []

ويحرم المتمتعون المتطلون من العمرة من أماكنهم سواء داخل مكة أو خارجها، حيث يبقى الحجاج بها إلى ما بعد بزوغ شمس التاسع من ذي الحجة، يتوجهون بعدها للوقوف بعرفة (الوقفة الكبرى).

ثم يعودون إليها بعد "النفرة" من عرفة والمبيت بمزدلفة لقضاء أيام (10 - 11 - 12 - 13)، ورمي الجمرات الثلاث جمره العقبة والجمرة الوسطى والجمرة الصغرى إلا من تعجل، وذلك لقوله تعالى: " وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ التَّقِيُّ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ" سورة البقرة - الآية 203.

أين يقع مشعر منى؟

ويقع مشعر منى بين مكة المكرمة ومشعر مزدلفة، على بعد 7 كيلو مترات شمال شرقي المسجد الحرام، وهو حد من حدود الحرم تحيطه الجبال من الجهتين الشمالية والجنوبية، ولا يسكن إلا مدة الحج، ويحده من جهة مكة جمره العقبة، ومن جهة مشعر مزدلفة، وادي "محسر".

ويعد مشعر منى ذا مكانة تاريخية ودينية، به رمى نبي الله إبراهيم (عليه السلام) الجمار، وذبح فدي إسماعيل عليه السلام، ثم أكد نبي الهدى (صلى الله عليه وسلم) هذا الفعل في حجة الوداع وحلق، واستن المسلمون بسنته يرمون الجمرات ويذبحون هديهم ويحلقون []

المعالم التاريخية

ويشتهر المشعر بمعالم تاريخية منها الشواخص الثلاث التي ترمى، وبه مسجد "الخيف"، الذي اشتق اسمه نسبة إلى ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، والواقع على السفح الجنوبي من جبل منى، وقريباً من الجمرة الصغرى، وقد صلى فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) والأنبياء من قبله []

فُعن يزيد بن الأسود قال: "شهدت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف"، وما زال قائماً حتى الآن، ولأهميته تمت توسعته وعمارته في عام 1407هـ، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية (واس).

بيعة العقبة

ومن الأحداث التاريخية الشهيرة التي وقعت في منى بيعتا العقبة الأولى والثانية، ففي السنة 12 من الهجرة كانت الأولى بمبايعة 12 رجلاً من الأوس والخزرج لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، تلتها الثانية في حج العام الـ 13 من الهجرة وبايعة فيها (عليه السلام) 73 رجلاً وامرأتان من أهل المدينة المنورة في الموقع نفسه، الذي يقع من الشمال الشرقي لجمرة العقبة []

وبنى الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور مسجد البيعة في عام 144هـ، الواقع بأسفل جبل "ثبير" قريباً من شعب بيعة العقبة، إحياء لهذه الذكرى التي عاهد حينها الأنصار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمؤازرته ونصرته وهجرته والمهاجرين إلى لمدينة المنورة []

نزول سورة المرسلات

كما نزلت بها سورة "المرسلات"، لما رواه البخاري عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: بينما نحن مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في غارِ بطنى إذ نزل عليه (والمرسلات) وإنه ليلتوها وإني لأتلقاها من فيه، وإن فاه لرطب بها []